الخفرا وكانت هذه الجمعية بالرميلة وساروا على الخوارج فلما عاينوا ذلك اذعنوا واجابوا ورفعوا الحواجز والمتاريس والاحجار الموضوعة خلف الابواب وطلبوا الامان والجمال فاحضر لهم ما ينيف على ثمانين جملا فلما وصلت اليهم الجمال ضربوها بالسيوف فنفرت وتشتتت وقفلوا الابواب وتحصنوا اقوى من المرة الاولى وعاد كل شي الى محله واشيع الخبر بانهم قتلوا اغواتهم فامر محمد باشاه الدوادار بالخروج فخرج معه جمع كبير من الامرا وهم الامير قايم والامير يوسف الغطاس والامير ماماي والامير عابدي والامير مصطفى والامير احمد والامير مراد والامير صالح والامير يوسف زعيم مصر سابقا والامير عبدي كاشف القليوبية والامير علي زعيم مصر حالا وطايفة اليمانية وطايفة من القلاونية وطايفة من حارة العوالة وهم معدون بالسلاح والسيوف والدرق والعمد الحديد والقوس وتقدم الامير يوسف الغطاس وامامه ستة مدافع كبار مملوة فلوسا حدد ونودي للرعايا الملاصقين لاماكنهم بفتح ابوابهم وبيوتهم فلما وصلوهم وجدوهم وهم منيقظون متحفظون علو الاسطحة والمرادك فلما تراآ الجمعان التحم القتال فكان كلما القاه العسكر من البنادق والنشاب والاحجار لا تصل الى الخوارج وكلما القاه الخوارج على العسكر نال منهم فقتل من العسكر نحو سبعة انفار دفوس ثم ان الامير علي زعيم مصر توصل الى الخوارج من وكالة البطيخ والامير قاسم والامير عبدي من خلف اماكنهم والامير يوسف الغطاس رفع الحواجز والمتاريس وبقية العسكر نقبوا اماكنهم ودخلوا عليهم

من محلات

من محلات متعددة فلما اشتد الحال على الخوارج ولم يجدوا لهم قوة على القتال فاجابوا الامتثال في التوجه الى اي محل يريده محمد باشاه وخرجوا جميعا ولم يتخلف منهم احد وتوجهوا الى الويس وانطفت تلك الفتنة وكفى الله المومنين شرها فاتفق ان عند خروجهم حصلت زلزلة فنظم بعض الفضلا ابياتا وهي

خرج الخوارج للويس وهجروا ... من ارض مصر لكثرة الافساد

رقصت لهم طربا فقال الوا زلزلت ... ذا الواقر التي حملة الاشهاد

حصروا المولانا الوزير محمد ... ببراقعيها او فتوا الفساد

والله ساعده على اذهابهم ... وامده بهما من الامداد

وفي زمن محمد باشاه حصل رخا عظيم وكساد في الاقوات اما القمح ابيع كل اردب بخمسة وعشرين نصفا فلوسا نحاسا والفول بخمسة عشر نصفا والعدس والباسلا كل اردب بثمانية عشر نصفا والارز بستة وستين نصفا والجبن الطري كل قنطار بثلاثين نصفا والسكر كل قنطار بالوزن القوي بماية وستين نصفا واما اللحوم والاسماك فلكثرتها تباع بارخص قيمة فسبحان المتفضل على عبيده ثم في يوم الاربعا عاشر ربيع الاول سنة اربعة وعشرين والف وردت احكام سلطانية بعزل محمد باشاه عن ولايته فكان مدة تصرفه بمصر ثلاث سنوات وستة اشهر وثمانية وعشرين يوما

ثم تولى احمد باشا الدفتردار

في يوم الخميس حادي عشر ربيع الاول سنة اربعة وعشرين والف كان حاكما سيوسا صاحب تدبير سهل في اموره قريب من الناس

Copyright © King Saud University